«جبهة النصرة» الإرهابية ترتكب مجزرة أخرى بحق المدنيين ببلدة حطلة

■ دمشق / متابعات :

ارتكبت ما تسمى بجبهة النصرة مجزرة جديدة في دير الزور شرق سوريا أدت إلى مقتل العشرات والتمثيل بجثثهم وخطف الأهالي تحت شعار الثار من هزيمتهم في القصير.

وأكد ما يسمى بالمرصد السوري لحقوق الإنسان أن المسلحين قتلوا 60 شخصا من المسلمين الشيعة على خلفية طائفية ومذهبية في بلدة حطلة في دير الزور، وأوضح المرصد أن البلدة تشهد حالة نزوح جراء هذه المجزرة.

كما أفادت التقارير عن قيام المسلحين بحرق المنازل ودور العبادة والحسينيات وخطف النساء باعتبارهن سبايا.

هذا فيما يواصل الجيش السوري تقدمه في ريف حلب الشمالي ضمن عمليات عاصفة الشمال، مستهدفا الجماعات المسلحة، لاسيما جبهة النصرة في المناطق المفتوحة على تركيا، ويسعى الجيش إلى فك الحصار عن بلدتي «نبل والزهراء» بعد أن سيطر على مواقع إستراتيجية.

وفي تطور لافت، سلم عشرات المسلحين أنفسهم إلى الجهات الرسمية في ريف دمشق ودير الزور ومدينة الحسكة، حيث بدأت الإجراءات لتسوية أوضاعهم.

وفي ريف دمشق تم العثور على نفق جنوب شرق مشفى تشرين بطول أربعين مترا كان المسلحون يستخدمونه للتنقل والتخفي وتخزين الأسلحة.

كما وقع اقتتال بين مجموعتين مسلحتين إثر خلاف على تقاسم مسروقات في قرية دير قانون بوادي بردى أدى إلى مقتل معظم أفراد المجموعتين.

14 OCTOBER

14 أكتوبر

يومية - سياسية - عامة

www.14october.com

الخميس والجمعة 13-14 يونيو 2013م -العدد 15792

مرسي لن يتنحى رغم الاحتجاجات

قال «عبدالباري عطوان»الكاتب والمحلل السياسي»، إنه خلال اجتماع دام لمدة 45 دقيقة مع الرئيس «محمد مرسي» ومستشاره الدكتور أيمن علي، في مكتبه في القصر الرئاسي، تأكد أن مرسي ليس لديه النية للتنحي، مهما كانت الاحتجاجات كبيرة. وقال: «صندوق الاقتراع هو من جاء بي هنا، ولا يمكن إسقاطي عن طريق الشارع».

وتحت عنوان «مصر لا تزال تعتمد على روح القومية»، قال «عطوان»، في مقاله أمس بصحيفة (جلف نيوز) الإماراتية إن عجز الليبراليين العلمانيين والإسلاميين عن التعاون يشكل عائقا أمام قيام الديمقراطية الوليدة بشكل جيد في مصر.

وفي الأسبوع الماضي، قمت بزيارة مصر بعد غياب دام 18 عاما. فالبلاد لديها مكانة خاصة في قلبي، لأسباب ليس أقلها أنني درست هناك في شبابي- سواء في الإسكندرية أو جامعة القاهرة- ولكن أيضا للترحيب الرائع المعروف عن شعبها.

والتقيت عددا كبيرا من الأشخاص، من أصحاب المحال التجارية وسائقي سيارات الأجرة إلى الرئيس «محمد مرسي» نفسه. كما دعيت لتناول العشاء مع كبار أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

وكما جرت العادة، خلال هذا الوقت الصيفي من العام، كانت شوارع القاهرة تعاني من حالة من الغليان ولكن هذه المرة ليس بسبب حرارة الشمس فقط بل كان الغليان سياسيا أيضا. فكان اتساع هوة الخلاف بين اليساريين العلمانيين وأولئك الذين يدعمون مرسي وجماعته الإخوان المسلمين واحدا من المواضيع الرئيسية التي شغلت الرأي العام.

و«حركة التمرد» التي تدعو مرسي إلى التنحي تنظم احتجاجات حاشدة في 30 يونيو، الذكرى السنوية الأولى لرئاسة مرسي. واشتهر المصريون طويلا بقدرتهم على تحويل كل شيء إلى نكتة وفكاهة ولكن في هذه الأيام، النكتة أصبحت كآبة وظلاما.

فهناك خيبة أمل واسعة النطاق من عدم جمع ثمار الثورة وفشل العنصر السياسي الأبرز، الإخوان المسلمين، في تحسين أوضاع الكثير من المواطنين العاديين. «كل شيء هو نفسه، ولكن مع اللحى»، وهذه هي السخرية المشتركة بين المصريين. وفعلا شوارع القاهرة تعكس الأسلمة المتزايدة لسكانها مع النساء المحجبات وزيادة عدد الملتحين أكثر من أي وقت مضى.

وسائل الإعلام- والكثير منه لا يزال يملكها أنصار مبارك- أعيد تشكيلها بشكل علني من أجل مرسي وجماعته (الإخوان) وهذا ما أصاب المصريين بالتشاؤم، فقال صاحب متجر: «انظروا إلى ما جلبته إلينا الثورة..الاقتصاد في حالة خراب، لم يعد يملك احد أموالا والسياح خائفون جدا من المجيء لمصر.. ليس هناك أمن ولا استقرار.. ولا حتى كهرباء!!».

وعن انقطاع التيار الكهربائي الذي أصبح روتينا يوميا ومصدرا دائما للشكوى، تعالت النكات والروح الفكاهية كعادة المصريين، فيقولون في إحدى نكاتهم: «ماذا رأيت من جماعة الإخوان المسلمين لتكرههم..لا شيء فلا نستطيع أن نرى في الظلام!!».

وهناك تصور شائع بين المفسرين من أن نيران السخط، فضلا عن الانقسامات السياسية بين الليبراليين والإسلاميين، يتم نشرها بشكل متعمد من قبل أنصار مبارك.. جنبا إلى جنب مع المعارضة الليبرالية، وهم يحسبون أن الطريقة الأكثر فعالية للإطاحة بمرسي- إذا رفض التنحي- هي الاضطرابات المدنية. وفي هذه الحالة فإن السيناريو المتوقع هو تدخل الجيش، لإسقاط مرسي وإقامة حالة الطوارئ.

وأكد «عطوان» من خلال لقائه بالرئيس مرسي أن أولوياته تتلخص في الإنتاج الزراعي وإعادة إحياء الصناعات الثقيلة مثل الحديد والصلب، وتحقيق الاكتفاء الذاتي في القمح، وتحسين الخدمات التعليمية والصحية، وتعزيز قدرات القوات المسلحة وتزويدها بكل ما تحتاجه من معدات حديثة.

ومن الطبيعي ان يتطرق اللقاء إلى سيناء والأزمة السورية، والعلاقات مع دول الجوار، ولكن النقطة الأهم التي دار حولها الحديث هي السد الإثيوبي، حيث لمس عطوان أن مرسي يفضل «القوة الناعمة» لعلاج هذه الأزمة، ولكنه حرص على تأكيد أن مصر لن تفرط بأي نقطة ماء واحدة.

نتنياهو: تصعيد إلكتروني ضد إسرائيل

أبرزت الصحف الإسرائيلية تصريحات لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قال فيها إن إيران وحماس صعدتا هجماتهما الإلكترونية على إسرائيل، وتصريحات أخرى تتعلق بالملف السوري أكد فيها أن الجيش هو الذي يحمي إسرائيل وليست القوات الدولية، في إشارة للجولان المحتل، كما تناولت قضايا أخرى.

فقد قالت صحيفة إسرائيل اليوم إن نتنياهو كشف -استنادا لمعلومات جهاز الأمن- عن ارتفاع كبير في حجم الهجمات الإلكترونية (السايبر) على إسرائيل خلال الأشهر الأخيرة بشكل مباشر من جانب إيران وحزب الله وحماس.

وأضاف نتنياهو خلال اجتماع لقيادة السايبر الوطنية في جامعة تل أبيب أن أهداف الهجوم هي الأجهزة الحيوية، متوقعا أن يستمر ذلك ويتعاظم كلما تقدمنا في العصر الرقمي وستشتد الهجمات سواء بالنوعية أم بالكمية.

وأضاف أن السايبر هو جزء من ميدان القتال الحالي، هذه ليست حرب المستقبل، هذه حرب توجد هنا والآن، ومن جهته قال رئيس قيادة السايبر الوطنية أفيتار متنياهو في الاجتماع ذاته إن تحديات السايبر آخذة في التعاظم كل يوم.

في ملف التسوية وعلى النقيض من أقوال سابقة لنائب وزير الدفاع داني دنون التي استبعد فيها موافقة الحكومة على حل الدولتين، نقلت صحيفة معاريف عن نتنياهو قوله في مستهل جلسة الحكومة الأسبوعية أمس إن التسوية ستقوم على أساس دولة فلسطينية مجردة من السلاح تعترف بالدولة اليهودية، وعلى تسويات أمنية صلبة تقوم على أساس الجيش الإسرائيلي.

المثقفون المصريون يعلنون الحرب على الوزير..

أبو سنة: موقف (الإخوان) من الثقافة سلبي ويصنفون المثقفين بمعايير دينية

الأصالة: المعارضون يهاجمون من يدافع عن هوية الوطن بالخرطوش والحجارة

■ القاهرة / متابعات :

فيما يبدو أنها بروفة مبكرة لأحداث العنف المتوقعة يومي 28 و30 من يونيو الجاري، بين معارضي نظام الرئيس مرسي ومؤيديه، موقعة «الثقافة» التي حاول فيها شباب الإخوان وأعضاء ومؤيدو بعض الأحزاب الإسلامية فض اعتصام المثقفين بالقوة من داخل ديوان وزارة الثقافة بالزمالك، بحجة تمكين الوزير الدكتور علاء عبد العزيز من ممارسة مهام عمله، وهو ما وصفه المثقفون بالجريمة التي تضاف لسجل الجماعة في استخدام العنف واللجوء للقوة لقمع من يعارضهم.

■ الكاتبة الدرامية فتحية العسال تشارك المثقفين المصريين في احتجاجهم

الأحزاب الإسلامية دافعت عن محاولة فض الاعتصام بالقوة واتهمت بعض الأحزاب المدنية والحركات باستخدام العنف ضدها، بينما اتهمت كل القوى والأحزاب المدنية وأعضاء جبهة الإنقاذ، إن ما حدث هو فعل همجي وبربري أسقط القناع عن وجه الجماعة ومؤيديها وتربصها بوزارة الثقافة تمهيدا لأخونتها، بينما اعتبره المثقفون محاولة من النظام لإهانة رموز ثقافية وقامات إبداعية.

الشاعر الكبير محمد إبراهيم أبو سنة، قال: أشعر بالحزن والأسف الشديد لما حدث أمام وزارة الثقافة والاعتداء على قامات ثقافية وعلى جموع المعتصمين.

وأضاف، أعتقد أن موقف الإخوان المسلمين من الثقافة سلبي إلى حد كبير، وأنهم يصنفون المثقفين على اعتبارات دينية، وهذا خطأ فادح ملأني بشكل شخصي بالخوف والذعر.

وأكد «أبو سنة» أن وزير الثقافة بتصرفاته المزعجة والمرتبكة تجعلنا نقلق على مستقبل الثقافة في مصر من حكم الإخوان المسلمين، فنشره لبعض صوره مع أتباعه على«فيس بوك» تأكيدا للكراهية والبغضاء وسذاجة تفكيره في نفس الوقت.

أما الدكتور عمار علي حسن، فوصف ما فعله وزير الثقافة وأنصاره بأنه مراهقة سياسية وطفولة في إدارة الأزمات، لأنه في معالجته للأمور يتصرف وكأنه رئيس عصابة، فمن يأخذ معه مجموعة ويسميهم أنصاره ويعتدي على أساتذته ومن علموه لا يطلق عليه إلا مراهق سياسي، فهذا نوع من الإفلاس وفقر الخيال الذي يملكه وزير الثقافة ومن أتوا به لهذا المنصب.

وأضاف «حسن» أن ما تم من اعتداء على المثقفين المعتصمين أمر متوقع من تنظيم غير قادر على التفكير، فيلقي قنبلة على مؤتمر جماهيري بالمحلة، ويحرق مقر حملة تمرد، والآن يذهب بأتباعه ليعتدي على المثقفين، وهذا هو الطريق الذي يتبعه الجماعات المفلسة في حل الأزمات، وأن ما حدث يؤكد أن النظام سيلجأ للعنف في التصدي لمظاهرات 30 يونيو.

الشاعر شعبان يوسف، قال إن محاولة فض الاعتصام بالقوة تؤكد عدم رغبة السلطة في الحوار وتلبية رغبات المعتصمين، فالمعتصمون قامات أدبية وثقافية كبيرة، ودليل أيضاً على العند الذي تتبعه السلطة الحالية، ونحن نقول لهم إننا سنكسر عنادهم، كما كسرنا عناد مبارك».

من جانبه قال شهاب وجيه المتحدث باسم حزب المصريين الأحرار، أن هذه الممارسات القمعية تكشف نوايا النظام والجماعة الحاكمة لتدمير الثقافة المصرية وسلخها من هويتها المدنية وإقصاء رموزها وأعلامها التنويرية عن ساحات العمل الثقافي.

وأكد إدانته لهذا التصرف الهمجي الذي باتت الجماعة تكرره كثيرا خاصة وأنه لا أحد يحاسبهم على جرائمهم، والدليل أن قتلة الحسيني لم يحاكموا حتى الآن، وأضاف نساند كل الجهود الرامية لوقف أخونة وزارة الثقافة وممارسات الوزير الإخواني.

حسام مؤنس، المتحدث الرسمي باسم التيار الشعبي المصري، قال إن اتهام الجماعة الإسلامية وذراعها السياسي حزب البناء والتنمية، أعضاء التيار الشعبي وحركة 6 أبريل بمهاجمة المتظاهرين المؤيدين لوزير الثقافة علاء عبد العزيز، أمر متوقع من جماعة تعودت على ممارسة العنف، تلفيق التهم لأطراف أخرى، مؤكداً أن اعتصام المثقفين دخل في يومه السابع بشكل سلمي ولا يوجد أي اشتباكات إلا بعد ذهاب أعضاء محسوبين على الجماعة الإسلامية إلى مقر الاعتصام مساء الثلاثاء.

مضيفاً، التيار الشعبي ليس طرفاً في الاعتصام، وأكد «التيار» دعمه الكامل لاعتصام المثقفين والمبدعين والفنانين السلمي بوزارة الثقافة.

فيما اتهمت الجماعة الإسلامية وذراعها السياسي حزب البناء والتنمية، أعضاء التيار الشعبي وحركة 6 أبريل بمهاجمة المتظاهرين المؤيدين لوزير الثقافة علاء عبد العزيز، قائلة: «بمجرد توافد المتظاهرين المؤيدين لوزير الثقافة من التيار الإسلامي قام أنصار التيار الشعبي و6 أبريل بإلقاء الحجارة وإطلاق الرصاص عليهم لتفريقهم مما يدل على أنهم أتوا لحماية الفساد بالقوة».

وأدانت الجماعة الإسلامية ما أسمته الاعتداء السافر الذي تعرض له المتظاهرون السلميون المؤيدون لقرارات وزير الثقافة الدكتور علاء عبد العزيز، في مواجهة الفساد بوزارة الثقافة، وذلك من قبل المعارضين من التيار الشعبي وجبهة الإنقاذ و6 أبريل» حد قولهم.

وهو ما انتهجه حزب الوطن الذي اتهم على لسان ياسر عبد المنعم، عضو الهيئة العليا للحزب، أنصار التيار الشعبي، بالاعتداء على الدكتور محمد نور، المتحدث الإعلامي باسم حزب الوطن أثناء مشاركته في الوقفة المؤيدة لوزير الثقافة .

من ناحيته قال حاتم أبو زيد المتحدث الإعلامي باسم حزب الأصالة «السلفي»، إن المتظاهرين المعارضين لوزير الثقافة يهاجمون من يدافع عن هوية الوطن بالخرطوش والحجارة، مضيفا: «تبا لمثقفين سكتوا حين أعطيت جوائز الدولة التقديرية لروايات تسب الدين وتطعن في هوية الوطن، وهؤلاء لم يدافعوا يوما عن هوية مصر، وهبطوا بالمستوى الثقافي حتى أصبحنا نغنى للحمار، وللسيجارة البني».

وأضاف هؤلاء هم الذين ألفوا الأغاني التي تقول اخترناه وبايعناه في حين كان الشعب المصري يموت ولا يجد الخبز في ظل نظام المخلوع، وفي الحقيقة هم يدافعون عن مجموعة من المغانم والأسلاب التي كانت تنهب- من بقايا اليسار صنعت موجهة بين الإبداع والأخلاق».

ووصف صابر أبو الفتوح القيادي بجماعة الإخوان المسلمين المتظاهرين ضد وزير الثقافة بأنهم المدافعون عن الفساد كما أكد رفضه الدعوة لأي مواجهة أو عنف وذلك تعليقا على ما حدث من اشتباكات بين مؤيدي ومعارضي وزير الثقافة أمام الوزارة.

وأضاف أبو الفتوح أنه لا يمكن أن يقبل أى عاقل أن يستمر الفساد داخل وزارة الثقافة تحت دعاوى الإبداع والفكر ويستحلون الحرام من أموال الشعب المصرى، ونحن لسنا ضد الإبداع ولكن ضد الفساد.

وأشار أبو الفتوح إلى أن الوزير لم يقم بإلغاء الباليه أو الأوبرا كما ادعى البعض، ولكنه قام بإلغاء بعض الإصدارات الخاصة بالوزارة التى يقبض منها بعض الأفراد أموالا طائلة وهم جالسون في منازلهم ودلل على ذلك بقوله الأبنودي يحصل على 50 ألف جنيه مقابل الاشتراك في إحدى إصدارات الوزارة التى لا توزع أكثر من 8 نسخ.

كلمات

عادل السنهوري

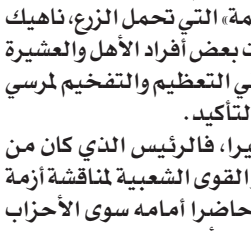

الدم والحل العسكري وخطاب الرئيس

لا جديد في خطابات الرئيس، هي ذات القاعة التي كان يخطب بها مبارك وذات الوجوه التي كانت تصفق وتهلل مع فارق الذقن، لكن بإخراج في منتهي السوء وبإدارة بدائية وساذجة في إعداد الديكور الخاص بمسرح قاعة المؤتمرات والتي عكست ألوانه افتقاد من قام بها لأبسط قواعد الفن والرسم وقلة الذوق في اختيار الألوان والرسومات التعبيرية على المسرح التي تعبر عن مدى التدني في مستوى الذوق العام للعاملين بالرئاسة وانعدام الإحساس بأهمية المناسبة – إذا كان للمناسبة أهمية في الأساس – التي لم تثمر عن شيء جديد سوى مزيد من تأزم قضية سد النهضة مع إثيوبيا. ولا ندري من في مؤسسة الرئاسة أو من يتم الاستعانة بهم من خارجها لتصور وإعداد ديكورات المسرح أو الخطاب الذي سيتحدث مرسى من فوقه، ولا ننسى خطاب مرسى ومن خلفه حقول القمح وأمامه البوابات الأمنية التي كانت مثاراً للسخرية والتندر وكانت الأكثر تأثيرا وتداولا بين الناس من مضمون الخطاب نفسه. وأظن أن مشهد الخطاب الأخير كان مثارا للتندر أيضا واعتبره البعض فرصة لبرنامج «البرنامج»، بما حواه من لغة التهديد والحرب والدم والرسومات والألوان الفجة والمزعجة و«الأيدي الناعمة» التي تحمل الزرع، ناهيك عن الحالة المسرحية التي انتابت بعض أفراد الأهل والعشيرة في التهليل والتكبير والتشنج في التعظيم والتفخيم لمرسي بحركات متفق عليها مسبقا بالتأكيد.

المشهد برمته كان بائسا وفقيرا، فالرئيس الذي كان من المفترض أنه يخطب في مؤتمر القوى الشعبية لمناقشة أزمة سد النهضة الإثيوبي، لم يكن حاضرا أمامه سوى الأحزاب والقوى والحركات الإسلامية من الأهل والعشيرة، بل حضر لأول مرة من يطلقون على أنفسهم الآن «جهاديون» من الإرهابيين المتقاعدين السابقين المتهمين في قضايا اغتيالات سابقة للرئيس الراحل أنور السادات والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الأسبق والمفكر والكاتب الدكتور فرج فودة، بل من الذين يمنحون قتلة جنودنا وضباطنا في سيناء الغطاء السياسي الشرعي ويقفون حائط صد ضد مطاردتهم واعتقالهم ومعاقبتهم.

فالرئيس كان يخطب ويعلن أن دماء الشهيد النقيب محمد أبوشقرة ضابط الأمن الوطني الذي اغتالته يد الخسة والندالة والإرهاب في سيناء لن تضيع هدرا، وهو يشاهد الجالسين أمامه من الذين يتعاطفون ويؤيدون ما يقوم به الإرهابيون في سيناء.

أما في المضمون فبعيدا عن الدعوة الاستهلاكية للحوار الوطني الشامل مع القوى السياسية الرافضة لأدائه السياسي، فقد جاء حديثه عن أزمة سد النهضة متوترا ومرتبكا كالعادة، مليئا بلغة التهديد والتلويح باستخدام السلاح والقوة في قضية لا ينفع معها سوى لغة الحوار الهادئ والدبلوماسي مع إثيوبيا. فالدول في مثل هذه القضايا المعقدة لا تستهلك كل أوراقها السياسية والدبلوماسية مرة واحدة وتصل إلى الحل العسكري الذي يعكس عجزا وفشلا في إدارة الأزمة دبلوماسيا وسياسيا، فالحديث عن الدماء والبدائل العسكرية يزيد من الأزمة ولا يساهم في حلها.

بشكل عام الرئيس مرسي كلما تحدث نرفع أيدينا للسماء وندعو «استرها يارب».

حول العالم

دعوة للتحقيق بسلوك دبلوماسيين أميركيين

■ واشنطن / وكالات :

يثار في الولايات المتحدة هذه الأيام جدل بشأن اتهامات للأمن الدبلوماسي في وزارة الخارجية بالتغطية على قضايا سوء سلوك تورط فيها موظفون في الخارج.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب إد رويس إنه سيطلب من موظفيه التحقيق في مزاعم بعدم إجراء تحقيقات وافية في سوء سلوك بعض موظفي وزارة الخارجية بل والتستر على هذه التصرفات التي وصفها بالخاطئة في بعض الحالات.

وقال النائب الجمهوري إنه «شعر بالصدمة» بسبب تقرير إخباري أفاد بأن عددا من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية منعوا جهاز الأمن الدبلوماسي من إجراء تحقيقات في هذه المزاعم.

وجهاز الأمن الدبلوماسي هو إحدى وحدات النخبة بوزارة الخارجية، وتتمثل مهمته في حماية وزير الخارجية والسفراء الأميركيين بالخارج.

ولم يتصور رويس -مثلما جاء في بيان له- كيف لم تجر الوزارة تحقيقا وافيا في أي من الحالات الواردة في التقارير الإخبارية، وأشار إلى أنه سيبحث القضية مع وزير الخارجية جون كيري مباشرة.

وكانت شبكة «سي.بي.إس نيوز» نشرت استنادا إلى وثائق أن وزارة الخارجية ربما تسترت على تصرفات غير ملائمة تتعارض مع القانون.

ومن بين التصرفات التي أوردها التقرير أن هناك مسؤولا أمنيا تابعا لوزارة الخارجية الأميركية في بيروت «تورط في اعتداءات جنسية». وأن بعض أفراد الفريق الأمني التابع لوزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون «استأجروا بغايا أثناء القيام بزيارات رسمية لدول أجنبية».

وكشفت الوثائق أيضا عن تفاصيل حول «عصابة مخدرات سرية» تردد أنها تعمل قرب السفارة الأميركية في بغداد وأمدت بعض موظفي الأمن المتعاقدين مع وزارة الخارجية بالمخدرات.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية جين ساكي إن جميع الحالات المذكورة في تقرير «سي.بي.إس» خضعت لتحقيقات وافية أو قيد التحقيق حاليا.

ولكن وفقا لشبكة «سي.بي.إس» قال مسؤولو جهاز الأمن الدبلوماسي لمحققي مكتب المفتش العام إن عددا من كبار مسؤولي وزارة الخارجية طالبوهم بالانسحاب.

حركة طالبان تتبنى هجوما داميا في كابل

■ كابل / وكالات :

تبنت حركة طالبان هجوما بسيارة مفخخة أمام المحكمة العليا في العاصمة الأفغانية كابل، مما خلف 15 قتيلا على الأقل و40 جريحا. واتهم المتحدث باسم الحركة القضاة بإصدار ما وصفها بأحكام غير عادلة ضد مقاتلي طالبان.

واعتبر المتحدث باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد الهجوم الذي وقع عصر الثلاثاء بمثابة تحذير للقضاة. وأضاف في بيان له أن «مقاتلي الإسلام لن يتساهلوا مع استبدادهم وترهيبهم لمواطنينا عبر قراراتهم وسيحكمون عليهم بالإعدام».

وفي تفاصيل الهجوم قال رئيس جهاز التحقيقات الجنائية في وزارة الداخلية الأفغانية إن المهاجم فجر سيارته بحافلة كانت تنقل عددا من موظفي المحكمة لدى خروجهم من مكاتبهم في الساعة 16:30 بالتوقيت المحلي (12:00 غرينتش). وأكد المسؤول الأفغاني أن معظم الضحايا هم من موظفي المحكمة وأنهم مدنيون وبينهم نساء وأطفال.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مسؤولين أمنيين أن السيارة المفخخة اصطدمت بثلاث حافلات كانت تنتظر أمام المحكمة لنقل الموظفين، وقد تضررت الحافلات بأكملها.

وفي وقت سابق قال مصدر في الشرطة إن التفجير وقع في المنطقة الدبلوماسية بالعاصمة، مضيفا أنه «كان هجوما انتحاريا» وقع قرب مجمع المحكمة العليا على بعد نحو مائتي متر من مدخل السفارة الأميركية، وأن الشرطة طوقت جميع الطرق المؤدية إلى المجمع، الذي يقع قرب السفارة الأميركية.

ويأتي الهجوم على المحكمة العليا، غداة هجوم آخر في العاصمة الأفغانية نفذته فجر الاثنين مجموعة مكونة من سبعة عناصر من طالبان على المطار الدولي في كابل، وأدى إلى شلل حركة الطيران تماما من المطار وإليه.

وقد أعلنت حركة طالبان على الفور مسؤوليتها عن هجوم المطار، مؤكدة ان مقاتليها قتلوا عددا كبيرا من جنود الجيش الأفغاني وقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو).

كما يأتي الهجومان قبل شهرين من تسلم القوات الأفغانية المهام الأمنية في البلاد، ويحملان -حسب المراقبين- رسالة من حركة طالبان للحكومة الأفغانية مفادها أن القوات الأفغانية لن يكون بإمكانها التصدي لمقاتلي الحركة.

إقالة العميل الأمريكي سنودين بعد كشفه فضيحة التجسس

■ واشنطن / وكالات :

أقالت شركة استشارات تكنولوجية أميركية عميل الاستخبارات الأميركية السابق إدوارد سنودين الذي أثار فضيحة بشأن برنامج كبير استخدمته الحكومة الأميركية لتجميع بيانات.

وذكرت شركة «بوز ألن هاملتون» للاستشارات التكنولوجية أمس الأول الثلاثاء أنها فصلت سنودين من عمله «بسبب انتهاكات لقواعد السلوك الخاصة بالشركة وسياستها».

وكان سنودين -وهو موظف فني سابق في وكالة الاستخبارات الأميركية، يعمل في وكالة الأمن القومي موظفا من شركة بوز ألن- قد قدم معلومات لصحيفتي غارديان البريطانية وواشنطن بوست الأميركية كشف فيها عن عملية مراقبة ضخمة تقوم بها وكالة الأمن القومي الأميركي للاتصالات الهاتفية وبيانات الإنترنت من شركات كبيرة مثل غوغل وفيسبوك، مانحا حق نشرها للصحيفتين.

وقال غلين غرينوولد -الصحفي الذي نشر تفاصيل برنامج التجسس الأميركي على الإنترنت التي سرَّبها سنودين- إن هناك وثائق مهمة ستنشر لاحقا. موضحا أن صحيفتي غارديان وواشنطن بوست ستنشران عشرات القصص المهمة ذات العلاقة ببرنامج التجسس الأميركي على الإنترنت في الفترة القادمة.

ومع اختفاء سنودين عن الأنظار، قال الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأول الثلاثاء إن روسيا قد تنظر في طلب منحه اللجوء السياسي.

واختفى سنودين -الخبير التقني البالغ من العمر 29 عاما- عن الأنظار في هونغ كونغ قبل حملة محتملة من جانب الحكومة الأميركية لإعادته للولايات المتحدة لمواجهة اتهامات ضده، ويعتقد أنه ما زال موجودا هونغ كونغ حتى اليوم، لكن مكان وجوده الدقيق غير معلوم.

وأعلن فندق «ميرا» في حي «تسيم شا تسوي» بهونغ كونغ أن ضيفا سجل باسم إدوارد سنودين قد ترك الفندق الاثنين الماضي، وقال نائب مدير الفندق «اعتقدنا أنه مجرد ضيف عادي».

وكان سنودين قد ألمح إلى أنه قد يطلب اللجوء إلى آيسلندا ولكن متحدثا باسم وزارة الداخلية الآيسلندية قال إن الوزارة لم تجر اتصالا معه ولم تتسلم أي طلب باللجوء.

وكان سماري ماكارثي مدير معهد الإعلام الحديث في آيسلندا الذي يدافع عن حرية التعبير قال إن المعهد يدرس التداعيات المحتملة لطلب باللجوء ولكنه ينتظر طلب سنودين.